الفصل الثالث
المرويات عن الهجرة وما تلاها
من أحداث إلى غزوة بدر

المبحث الأول : الهجرة وأحداثها .

المبحث الثاني : المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .

المبحث الثالث : تحويل القبلة .

المبحث الأول

الهجرة وأحداثها

في الغـار :

١٢ أخرج البخاري [(١)]:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ [(٢)]،حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [(٣)]، عَنْ ثَابِتٍ [(٤)]، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ [(٥)] ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ[(٦)] : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ[(٧)] نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: " مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا" " [(٨)].

---

(١) الصحيح : كتاب: فضائل الصحابة [رضوان الله عليهم]، باب: مناقب المهاجرين وفضلهم ، منهم أبو بكر عبدالله بن أبي قحافة التيمي ﷺ (٣٤٥٣) .

(٢) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري العوفي ، وثقه ابن معين وابن حبان وابن حجر، وزاد أنه ثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٣٢٢/٢٥ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٨٢/١ .

(٣) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم ، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٤) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشي التيمي ، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، خليفة رسول الله ﷺ ، ولد بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر، صحب النبي ﷺ قبل البعثة ، واستمر معه وشهد معه المشاهد كلها إلى أن مات رسول الله ﷺ ، وهو أول من أسلم من الرجال، وكان عالماً بالأنساب ، مؤلفاً محبباً سهلاً ذا خلق ومعروف ، وكان تاجراً مشهوراً، أسلم على يديه خلق كثير، مات سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣١٢/١٠– ٣٢٠؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ١٦٩/٤– ١٧٤ .

(٦) الغار: ثقب في الجبل ، جمعه غيران ، والمراد به غار في جبل ثور بمكة. ابن حجر: فتح الباري ٢٣/١.

(٧) أحدهم: أي المشركين الذين كانوا يبحثون عن النبي ﷺ قبل خروجه من مكة. ابن حجر: فتح الباري١١/٧.

(٨) ثالثهما: أي معهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد. النووي: شرح النووي ١٤٩/١٥ .

- وأخرجه البخاري في الصحيح في روايتين مكررتين بسندين مختلفين ، مع اختلاف في بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى.

- وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: فضائل الصحابة [رضي الله عنهم]، باب: فضائل أبي بكر الصديق ﷺ (٢٣٨١) ، عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن حبان بن هلال [أبو حبيب البصري، وثقه الإمام أحمد وابن سعد والعجلي وابن حجر، وقال الإمام أحمد : " إليه المنتهى في التثبيت في البصرة" ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومئتين. الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣٦٥/١؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٤٩/١] ، عن همام، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري ، وفيه قول أبي بكر ﷺ " نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار" .

- وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: التفسير ، باب: ومن سورة التوبة (٣٠٩٦) ، عن زياد بن أيوب البغدادي [أبو هاشم ، طوسي الأصل، لقبّه الإمام أحمد شعبة الصغير لإتقانه وحفظه ، قال عنه الذهبي: " الحافظ الحجة" ، وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر، وقال أبو حاتم " صدوق"، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٣٥/٩ ؛ وانظر: الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥٠٨/٢؛ وانظر: ابن حجر : تقريب التهذيب ٢١٨/١] ، عن عفان بن مسلم ، عن همام ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وفيه " لأبصرنا تحت قدميه"، قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ، إنما يعرف من حديث همام تفرد به"، وصححه الألباني .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١) عن عفان [الصفار]، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، والحديث كما عند الترمذي، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٩٢٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٦٦) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب، وابن حبان في الصحيح (٦٢٧٨) .

- والحديث ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٤/٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٣٤/١١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/٣٠ ، وابن الجوزي في المنتظم ٥٥/٣ ، والطبري : أحمد بن عبدالله بن محمد ، (ت٦٩٤هـ) ، الرياض النضرة ، (تحقيق : عيسى عبدالله الحميري ، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٩٦م) ٤٥٠/١، وابن كثير في البداية والنهاية ١٨٢/٣، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (تحقيق: محمد محي الدين، ط١، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٧١هـ) ٩٠/١ .

- قلت: هذا مما تفرد به أنس ﷺ ، وقال ابن حجر: "حديث أنس عن الغار من مراسيل الصحابة ، حمله عن أبي بكر ﷺ :" فتح الباري ٢٥١/٧ .

في الطريق إلى المدينة ، والقدوم إليها ، وبناء المسجد :

١٣ -أخرج البخاري[١]: " **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ** [٢]، **حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ**[٣]، **حَدَّثَنَا أَبِي**[٤]، **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ**[٥]، **حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ** [٦]،**وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ**[٧] **يُعْرَفُ**[٨]، **وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لا يُعْرَفُ، قَالَ- يعني أنس-: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ قَالَ: فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ**

---

(١) الصحيح : كتاب: فضائل الصحابة ، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٦٩٩) .

(٢) محمد بن سلام بن الفرج السلمي ، مولاهم ، أبو جعفر البيكندي، من كبار المحدثين ،وله مصنفات في كل باب من العلم ، وثقه ابن حبان وابن حجر ، وزاد أنه ثبت ، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٤٣/٢٥ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٨٢/١ .

(٣) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولاهم ، أبو سهل البصري ، قال أبو حاتم. "صدوق صالح الحديث" ، وثقه ابن حبان وابن حجر ، من التاسعة، مات سنة ست أو سبع ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٠٢/١٨؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٥٦/١ .

(٤) عبدالوارث بن سعيد العنبري ، أبو عبيدة التنوري البصري، من أثبت شيوخ البصريين ،كان فقيهاً فصيحاً، قال ابن سعد : " ثقة حجة"، وقال النسائي : " ثقة ثبت"، كما وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر، رمي بالقدر ولم يثبت عليه ذلك ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٤٨٣/١٨ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٦٧/١.

(٥) ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص٦٨.

(٦) مردف أبا بكر: قال ابن حجر: " يحتمل أنه مرتدف خلفه على راحلته، ويحتمل أنه على راحلة أخرى" . فتح الباري ٢٥٠/٧ . وأبو بكر، سبقت الترجمة له.

(٧) شيخ : يريد أنه شاب شعره . ابن حجر: فتح الباري ٢٥٠/٧ .

(٨) يعرف : أي لأنه كان يمر على أهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي ﷺ ، فإنه كان بعيد العهد بالسفر من مكة. ابن حجر: فتح الباري ٢٥٠/٧ .

بِفَارِسٍ[١] قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ"، فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ[٢]، فَقَالَ- يعنى الفارس-: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: " فَقِفْ مَكَانَكَ لا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ". قَالَ - يعني أنس- :فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً [٣] لَهُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ[٤]، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الأَنْصَارِ، الأَنْصَارِ، فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَفُّوا دُونَهُمَا[٥]بِالسِّلاحِ ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشْرَفُوا [٦] يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ[٧]، فَإِنَّهُ

---

(١) بفارس: هو سراقة بن مالك . ابن حجر : فتح الباري ٢٥٠/٧. وسراقة : هو ابن مالك بن جعشم الكناني، أبو سفيان ، من مشاهير الصحابة ، مات سنة أربع وعشرين. المزي: تهذيب الكمال ٢١٤/١٠.

(٢) تحمحم: حمحمة الفرس: هو صوته إذا طلب العلف، وهو دون الصهيل . الرازي: مختار الصحاح ، مادة (حمم)٦٦/١ ؛ وانظر: ابن حجر : فتح الباري ١٨٦/٦ .

(٣) مسلحة : مسلحة القوم : هم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة لأنهم يحملون السلاح. ابن الأثير : المبارك بن محمد الجزري، (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، (تحقيق: ظاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، [ط.ط]، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ)، مادة (سلح) ٢٨٨/٢.

(٤) الحرة : أرض ذات حجارة سوداء ، وهي كثيرة في المدينة ، والمراد بها حرة قباء. الحموي: معجم البلدان ٢٤٧/٢ ؛ وانظر: ابن حجر : فتح الباري ٢٤٠/١ .

(٥) حفوا دونهما: أي طافوا بهما واستداروا عليهما. الرازي: مختار الصحاح ، مادة (حفف) ٦١/١.

(٦) أشرفوا : أي رفعوا رؤوسهم وأبصارهم . ابن منظور: لسان العرب، مادة (شرف)١٧٢/٩ .

(٧) خالد بن زيد بن كليب النجاري الأنصاري ، معروف باسمه وكنيته، من السابقين للإسلام، شهد العقبة وبدراً وما بعدها، نزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة ، وأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، شهد الفتوح، له مناقب كثيرة ، توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين ، وقيل : إحدى وخمسين ، وقيل: اثنتين وخمسين . ابن حجر: الإصابة ٢٣٤/٢ .

لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ[١] هُوَ فِي نَخْلٍ لأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ[٢] لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ :" أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي، قَالَ: " فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلا " [٣]، قَالَ: قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :" يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَيْلَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَأَسْلِمُوا" قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ،قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ،قَالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ، قَالَ :" فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ؟" قَالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، قَالَ: " أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟" قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: " أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟" قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ:" أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟" قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ:" يَا ابْنَ سَلامٍ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ"، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، اتَّقُوا

---

(١) عبدالله بن سلام بن الحارث ، أبو يوسف ، من ذرية يوسف عليه السلام ، من بني قينقاع ، كان من أحبار اليهود وممن يتدارسون التوراة ، يقال كان اسمه الحصين وغيره النبي ﷺ ، بشره النبي ﷺ بالجنة ، مات سنة ثلاث وأربعين . ابن كثير : البداية والنهاية ١١٨/٥؛ وانظر: ابن حجر : الإصابة ١١٩/٤ .

(٢) يخترف : أي يجني من ثمار النخيل. ابن حجر: فتح الباري ٧٥٢/٧.

(٣) مقيلاً: موضع للاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قيل) ٥٧٧/١١.

اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ، فَقَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ ﷺ "[١].

---

(١) أشار ابن حجر أن تحديث أنس بقصة سراقة من مراسيل الصحابة ،ولعله حملها عن أبي بكر الصديق ﷺ. فتح الباري ٢٥١/٧ .

- والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٢٠٥) ، عن عبدالصمد، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهناك اختلاف في بعض ألفاظ الرواية لا يخرج عن المعنى ، قال محققوا الكتاب: : " إسناده صحيح على شرط الشيخين".

- والحديث ساقه ابن سعد في الطبقات ٢٣٥/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٤/٣٠ ، والطبري في الرياض النضرة ٤٧٦/١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٣.

- قلت: الحديث عن خروج النبي ﷺ من مكة مهاجراً، وقصة سراقة وإقامة النبي ﷺ عند أبي أيوب، وإسلام عبدالله بن سلام، كل ذلك روى عنه الصحابة رضوان الله عليهم.

١٤ -أخرج البخاري(١):"حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ(٣)، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ(٥)، فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ(٦) فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ(٧)، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ (٨)، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ(٩)، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى(١٠)بِفِنَاءِ(١١) أَبِي

---

(١) الصحيح : كتاب: الصلاة ، باب: هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد (٤١٨) .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم وابن حجر، وزاد أنه حافظ، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٤٦/٢٧– ٤٤٧؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٢٨/١.

(٣) عبدالوارث بن سعيد العنبري ، ثقة ثبت حجة ، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٤) يزيد بن حميد الضبعي البصري، مشهور بكنيته ، قال عنه أحمد بن حنبل: " ثبت ثقة "، ووثقه كثير من أهل الحديث، كان عابداً ، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ١١١/٣٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٦٠٠/١ .

(٥) وصل النبي ﷺ المدينة يوم الاثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول عندما اشتد الضحى ، وذلك بعد خمسة عشر يوماً من خروجه من مكة . ابن هشام: السيرة ٢٢٧٨؛ وانظر: المقدسي: البدء والتاريخ ١٧٧/٤ .

(٦) أعلى المدينة: أي من جهة نجد . ابن حجر: فتح الباري ٢٦٦/٧ .

(٧) بنو عمرو بن عوف : أي ابن مالك بن الأوس بن الحارثة . ابن حجر: فتح الباري ٢٦٦/٧ .

(٨) بنو النجار: سبق التعريف بهم، ص١٥.

(٩) راحلته : الراحلة : الناقة التي تصلح أن تركب ، وقيل : هي المركب من الإبل ذكراً كان أو أنثى . الرازي: مختار الصحاح ، مادة (رحل) ١٠٠/١ . وقيل أن راحلة النبي ﷺ في هجرته هي القصواء. ابن حجر : فتح الباري ٧٢٣٥ .

(١٠) ألقى : أي نزل وألقى رحله. ابن حجر : فتح الباري ٢٦٦/٧ .

(١١) فناء : فناء الدار ما امتد من جوانبها، والجمع أفنية . الرازي: مختار الصحاح، مادة (فني) ٢١٥/١ .

أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ[(١)]، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلإٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ:" يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي[(٢)] بِحَائِطِكُمْ[(٣)]هَذَا"، قَالُوا: لا وَاللَّهِ، لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ[(٤)]، وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ [(٥)]، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ [(٦)]الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[(٧)]، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلا خَيْرُ الآخرة   فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ"[(٨)].

---

(١) مرابض الغنم : أي مأوى الغنم. ابن منظور: لسان العرب، مادة (رض) ١٤٩/٧ .

(٢) ثامنوني : أي قرروا معي ثمنه ، أو ساوموني ثمنه . ابن حجر : فتح الباري ٢٦٦/٧ .

(٣) حائطكم : الحائط هو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حوط) ٢٨٠/٧ .

(٤) خرب : جمع خربة : وهي موضع الخراب، وهو ضد العمران . ابن منظور: لسان العرب، مادة (خرب) ٣٤٧/١ .

(٥) نبشت : أي استخرج ما فيهما بعدما دفن . ابن منظور: لسان العرب، مادة (نبش) ٣٥٠/٦ . وقال ابن حجر: "هذا الحديث فيه حجة على جواز نبش قبر المشرك ، لأنه لا حرمة للمشرك حياً وميتاً" . فتح الباري٢٦٦/٧.

(٦) عضادتيه : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عضد)٢٩٤/٣.

(٧) يرجزون : الرجز : ضرب من الشعر، أي يقولون شعراً. الرازي : مختار الصحاح، مادة (رجز) ٩٩/١.

(٨) أشار ابن حجر أن حديث أنس حتى دخل النبي ﷺ المدينة من مراسيل الصحابة، لعله حمله عن أبي بكر رضي الله عنه . فتح الباري٢٥١/٧ .

- الحديث أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب: فضائل الصحابة ، باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة (٣٧١٧) ، بالسند السابق، وسند آخر عن إسحاق بن منصور [بن بهرام] ، عن عبدالصمد [بن عبدالوارث] عن أبي التياح ، عن أنس.
- وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة ، باب: إنشاء مسجد النبي ﷺ (٥٢٤) عن يحيى بن يحيى [بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري، أحد الأعلام ، قال عنه الذهبي وابن حجر: " ثقة ثبت " ، كان فقيهاً صاحب حديث، وليس بالمكثر جداً، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومئتين . الذهبي: الكاشف ٣٧٨/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٩٨/١]، وشيبان بن فروخ، كلاهما عن عبدالوارث بن سعيد، عن أبي التياح، عن أنس .
- وأخرجه أبو داود في السنن ، كتاب: الصلاة ، باب: في بناء المساجد (٤٥٣) ، بالسند نفسه عند البخاري، صححه الألباني ، وحديث (٤٥٤) عن موسى بن إسماعيل [المنقري، أبو سلمة التبوذكي، قال ابن حجر: " ثقة ثبت "، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين. تقريب التهذيب ٥٤٩/١] ، عن حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أنس، وهو حديث مختصر على موضع بناء المسجد، صححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن ، كتاب: المساجد ، باب: نبش القبور واتخاذ أرضها مسجداً (٧٢) عن عمران بن موسى [القزاز الليثي، أبو عمرو البصري، قال عنه ابن أبي حاتم وابن حجر: "صدوق". ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٠٥/٦ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٣٠/٨] ، عن عبدالوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس ، وفيه " فانصر الأنصار والمهاجرة"، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٢٠٨) ، عن عبدالصمد ، [بن عبدالوارث]، عن أبيه، عن أبي التياح يزيد بن حميد الضبعي، عن أنس بن مالك"، وفيه " فانصر الأنصار والمهاجرة" ، قال محققوا الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
- كما أخرجه في المسند في روايتين مكررتين، بسندين مختلفين، عن حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أنس، منهما رواية مختصرة نحو رواية أبو داود، والإسنادان كلاهما صحيح على شرط مسلم، ورجالهما ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم كما قال محققو الكتاب.
- والحديث أخرجه الطيالسي في المسند (٢٠٨٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٠٩٥) ، وأبو يعلى في المسند (٤٤٨٠) ، قال حسين أسد: " إسناده حسن" ، وابن حبان في الصحيح (٢٣٢٨).
- الحديث ذكره ابن سعد في الطبقات ٤٢٠/١، والطبري في التاريخ ٨/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٠/٤١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٥/٣.
- قلت الحديث عن صلاة النبي ﷺ في مرابض الغنم، وبناء المسجد رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

إسلام عبدالله بن سلام رضي الله عنه [١]:

١٥ - **أخرج البخاري**[٢]: "**حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ[٣]، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ[٤]، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ[٥]، حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلا نَبِيٌّ ، مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ[٦] السَّاعَةِ؟، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟، وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟، قَالَ: "أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا" ، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ :ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ:" أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ[٧]، وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتْ الْوَلَدَ"، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ[٨]، فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَجَاءَتْ الْيَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :" أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟" قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ**

---

(١) سبقت الترجمة له.

(٢) الصحيح : كتاب: فضائل الصحابة، باب: كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه (٣٧٢٣) .

(٣) حامد بن عمر بن حفص الثقفي، أبو عبدالرحمن البصري، قاضي كرمان، وثقه ابن حبان وابن حجر، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. ابن حبان: الثقات ٢١٨/٨ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٤٧/٢.

(٤) سبقت الترجمة له .

(٥) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له.

(٦) أشراط: أي علامات . الرازي: مختار الصحاح ، مادة (شرط) ١٤/١.

(٧) زيادة كبد الحوت: هي القطعة المنفردة في الكبد، وهي في الطعم في غاية اللذة . ابن حجر: فتح الباري ٢٧٣/٧.

(٨) بهت: جمع بهوت، وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه من الكذب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (بهت) ١٣/٢؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٢٧٣/٧.

أَفْضَلِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ؟" قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَتَنَقَّصُوهُ[1]، قَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ".

---

(١) تنقصوه : أي نسبوا إليه النقصان ، والاسم النقيصة: وهي العيب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نقص) ١٠١/٧ .

- أخرجه البخاري في صحيحه، في روايتين مكررتين، بسندين مختلفين عن حميد الطويل، وفيهما اختلاف في بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠٥) ، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، والحديث فيه اختلاف في بعض ألفاظه اختلافاً لا يخل بالمعنى، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في المسند في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد مختلفة عن حميد الطويل، عن أنس، منها روايتين مختصرتين جداً، مع وجود اختلاف في بعض الألفاظ لكنه لا يخل بالمعنى، والأسانيد منها الصحيح على شرط الشيخين، وسند صحيح على شرط مسلم، والثالث حسن كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه عن بن حميد في المسند (١٣٨٩)، والنسائي في الكبرى (٨٢٥٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣٤١٤) ، بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٧١٦١).
- والحديث ساقه المقدسي في البدء والتاريخ ١١٩/٥، وابن الجوزي في صفوة الصفوة ٧٢٠/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٣.
- قلت: الحديث عن إسلام عبدالله بن سلام، قد سبقت الإشارة إلى أنه رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

الاستقبال :

١٦ -أخرج الإمام أحمد[١]: "حَدَّثَنَا هَاشِمٌ[٢]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ حِرَارِ[٥] الْمَدِينَةِ: ثُمَّ بَعَثَنَا رَجُلٌ[٦] مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الأَنْصَارَ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءَ خَمْسِ مِائَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتْ الأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاتِقَ [٧]لَفَوْقَ الْبُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ، يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟، أَيُّهُمْ هُوَ: قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا مُشْبِهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ قَالَ

---

(١) المسند : (١٣٣١٨) .

(٢) هاشم من القاسم بن مسلم الليثي ، مولاهم أبو النضر البغدادي ، مشهور بكنيته، ولقبه : قيصر، وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي وابن حجر، وكان صاحب سنة، من التاسعة، مات سنة سبع ومئتين . الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٧٠/١ .

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي ، مولاهم ، أبو سعيد البصري، قال عنه أبن معين: "ثقة ثقة "، وكذلك قال ابن حجر، مات سنة خمس وستين ومئة. الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٢١/١ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٥٤/١.

(٤) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) حرار : جمع حرة ، وهي أرض ذات حجارة سوداء ، وهي كثيرة في المدينة . ابن منظور: لسان العرب ، مادة (حرر) ١٨٠/٤ ؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٣٤٠/١.

(٦) رجل : لم أقف على اسمه .

(٧) العواتق : جمع عاتق : وهي الشابة البكر التي لم تبن عن أهلها ، وقيل : هي الجارية التي قد أدركت وبلغت فخدّرت في بيت أهلها ولم تتزوج ، وسميت بذلك لأنها عتقت من خدمة أبويها، ولم يملكها زوج بعد. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عتق) ٢٣٥/١٠ .

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ قُبِضَ فَلَمْ أَرَ يَوْمَيْنِ مُشْبِهًا بِهِمَا"

.(١)

---

(١) سند الرواية : قال محققوا الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم" .

- والحديث أخرجه عن عبد بن حميد في المسند (٢٢٦٩) .

- أورده ابن سعد في الطبقات١/٢٣٢، والطبري في الرياض النضرة ١/٤٧٩ .

- قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

١٧ -أخرج البخاري[١]: "حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ [٣]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَ ُلَيَّةَ[٤]، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ[٥] حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ [٦] غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا[٧] بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَم [٨]، وَقَالَ دُحَيْمٌ [٩]:حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ[١]،حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[٢]،

---

(١) الصحيح : كتاب: فضائل الصحابة ، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٧٠٥) .

(٢) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، قال أبو داود : "ثقة يخطئ" ، وقال ابن معين: " ثقة إذا روى عن المعروفين"، وقال ابن حبان: " يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير" ، وقال النسائي: " صدوق"، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٩/١٢-٣١ .

(٣) محمد بن حمير بن أنيس السليحي الحمصي ، قال ابن حجر : " صدوق"، من التاسعة ، مات سنة مئتين. تقريب التهذيب ٤٧٥٠/١ ،

(٤) إبراهيم بن أبي علية: واسمه : شمر بن يقظان، أبو إسماعيل الشامي ، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي وابن حجر، وقال أبو حاتم:" صدوق" ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ١٤٣/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٩٢/١ .

(٥) عقبة بن وساج بن حصن الأزدي البرساني ، أبو داود البصري ، وثقه أبو داود وابن معين وابن حبان ، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث"، لم يرو له البخاري إلا هذا الحديث ، مات سنة ثلاث وثمانين . المزي: تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٠-٢٢٩ .

(٦) أشمط: من خالط بياض شعره سواد. الرازي : مختار الصحاح ، مادة (شمط) ١٤٦/١.

(٧) غلفها : أي خضبها ، والمراد اللحية. ابن حجر: فتح الباري ٢٥٨/٧ .

(٨) الكتم : ورق يخضب به ، ينبت في أصغر الصخور فيتدلى خيطاناً لطافاً، ومجتناه صعب ، وهو حناء قريش. ابن حجر : فتح الباري ٢٥٨/٧ .

(٩) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي ، أبو سعيد الدمشقي ، المعروف بدحيم ، مولى آل عثمان بن عفان، قاضي الأردن وفلسطين، اثنى عليه الإمام أحمد فقال : " هو عاقل ركين" ، وثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي والدار قطني، وزاد النسائي أنه مأمون لا بأس به ، وقال أبو داود " حجة" ، مات سنة خمسة وأربعين ومئتين. الذهبي: الكاشف ٦١٩/١ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٤٩٩/١٦ .

الأَوْزَاعِيُّ(٢)، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ(٣)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا" (٤).

---

(١) الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، مولى بني أمية، عالم أهل الشام ، كان عالماً بحديث الأوزاعي، وكان فقيهاً متقناً صحيح العلم، له مصنفات، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حجر، وزاد " لكنه كثير التدليس والتسوية" ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومئة. العجلي : معرفة الثقات ٣٤٢/٢ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٩٩/٣١ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٨٤/١ .

(٢) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي، أبو عمرو ، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، كان عالماً عابداً ورعاً فاضلاً جليلاً، وثقه ابن معين والعجلي وابن حجر، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٣١٥/١٧ ؛ وانظر : ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٤٧/١ .

(٣) أبو عبيدة المذحجي ، حاجب سليمان بن عبدالملك ، قيل : اسمه: عبدالملك ، وثقه ابن حجر، من الخامسة ، مات بعد المئة. ابن حجر: تقريب التهذيب ٦٥٦/١ .

(٤) قنأ لونها : أي اشتدت حمرتها . ابن حجر : فتح الباري ٢٥٨/٧ .

– الحديث أخرجه ابن حبان في الصحيح (٥٤٦٩) ، والطبراني في مسند الشاميين، (تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م) ، (٨٦) .

– ذكره ابن سعد في الطبقات ١٩١/٣، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٢/١ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

١٨ -أخرج أبو داود [١]: "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[٤] عَنْ ثَابِتٍ[٥]،عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعِبَتْ الْحَبَشَةُ[٦] لِقُدُومِهِ فَرَحًا بِذَلِكَ، لَعِبُوا بِحِرَابِهِمْ[٧] " [٨].

---

(١) السنن : كتاب: الأدب ، باب: في النهي عن الغناء (٤٩٢٣) .

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال ، نزيل مكة ، قال أبو داود: " كان عالماً بالرجال" ، وقال يعقوب بن شيبة : " كان ثقة ثبتاً متقناً"، وقال أبو بكر الخطيب:" كان ثقة حافظاً "،كما وثقه النسائي وابن حجر، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٦٢/٦ -٢٦٣ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٦٢/١ .

(٣) عبدالرزاق الصنعاني ، ثقة ثبت حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٤) معمر بن راشد ، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٥) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له ، ص٦٣.

(٦) الحبشة : أي أهل الحبشة ، وهي أرض معروفة ، يملكها النجاشي ، سميت بحبشة بن حام ، ويقال لأهلها أيضاً : الزنج. السمعاني : الأنساب ١٦٨/٢ .

(٧) حرابهم : الحراب جمع حربة: وهي الآلة دون الرمح . ابن منظور: لسان العرب، مادة (حرب) ٣٠٣/١.

(٨) **قال الألباني : "صحيح الإسناد " .**

- والرواية أخرجها الإمام أحمد في المسند (١٢٦٤٨) ، عن عبدالرزاق، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود ، قال محققوا الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين " .

- كما أخرجها عبد بن حميد في المسند (١٢٣٩) ، وأبو يعلى في مسند (٣٤٥٩) ، قال حسين أسد: "إسناده صحيح "، والبيهقي في السنن الكبرى (تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، [د.ط]، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م) (١٣٣٠٦) .

- وذكره ابن الجوزي في المنتظم ٦٤/٣ .

- والحديث له طريق عن عائشة رضي الله عنها [بنت أبي بكر الصديق، ولدت بعد البعثة بأربع سنين أو خمس ، دخل بها النبي ﷺ وهي بنت تسع في السنة الأولى من الهجرة ،كانت من أفقه الناس وأعلمهم وأحسنهم رأياً، ومناقبها كثيرة ومشهورة، توفيت سنة ثمان وخمسين، ودفنت بالبقيع . ابن سعد: الطبقات ٥٨/٨، ٨٠ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ١٧/٨-٢٠]، وحديثها أخرجه البخاري في

الصحيح، كتاب: النكاح، باب: حسن المعاشرة مع الأهل (٤٨٩٤) ، والنسائي في الكبرى (٨٩٥٤)، كما أخرجه غيرهما .

١٩ -أخرج الإمام أحمد[١]: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ[٢]، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [٣]،عَنْ ثَابِتٍ[٤]، ثَابِتٍ[٤]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ الْحَبَشَةُ[٥] يَزْفِنُونَ[٦] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَرْقُصُونَ، وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَا يَقُولُونَ؟، قَالُوا: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ"[٧] .

---

(١) المسند : (١٢٥٤٠) .

(٢) عبدالصمد بن عبدالوراث بن سعيد ، ثقة صدوق ، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٣) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) سبق التعريف بها، ص١٢٢.

(٦) يزفنون : أي يرقصون بالسلاح . ابن منظور: لسان العرب ، مادة (زفن) ١٣/١٩٧ .

(٧) سند الرواية : قال محقق الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم" .

- والحديث أخرجه ابن حبان في الصحيح (٥٨٧٠) .
- ذكره ابن سعد في الطبقات ٧٩/٨، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٥٩/٣.
- والحديث روت نحوه عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب: النكاح، باب: نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم عن غير ريبة (٤٩٣٨) ، والنسائي في الكبرى(١٥٩٥)، وغيرهما.

٢٠ -أخرج ابن ماجة [(١)]: "حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَوْفٌ [(٤)]،عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [(٥)]،عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِبَعْضِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِجَوَارٍ[(٦)]يَضْرِبْنَ بِدُفِّهِنَّ[(٧)]، وَيَتَغَنَّيْنَ، وَيَقُلْنَ:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "يَعْلَمُ اللَّهُ إِنِّي لأُحِبُّكُنَّ" "[(٨)].

---

(١) السنن : كتاب: النكاح ، باب: الغناء والدف (١٨٩٩) .

(٢) هشام بن عمار بن نصير الخطيب الدمشقي ، أبو الوليد السلمي ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال الدار قطني: "صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح" ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين . الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٥١/٢؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٧٣/١.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، نزيل الثغر، "وثقه الإمام أحمد وغيره ، وقال ابن حجر: " مأمون" ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومئة. الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٨١/١؛ وانظر : المزي : تهذيب الكمال ٦٢/٢٣ ؛ وانظر : ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٤١/١.

(٤) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي ، وثقه الإمام أحمد وابن معين والنسائي وابن حجر ٤٤٠/٢٢، رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٣٣/١ .

(٥) ثقة صدوق ، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٦) جوار: جمع جارية: وهي البنت حديثة السن. الزمخشري: الفائق ١١٢/٢ .

(٧) دفهن: الدف بالضم : الذي يضرب به ، والجمع دفوف . ابن منظور: لسان العرب، مادة (دفف) ١٠٦/٩ .

(٨) قال الألباني : " صحيح " .

-والحديث أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٤٠٩) ، وقال حسين أسد : "إسناده ضعيف" ، والطبراني في المعجم الصغير (٦٨).

-وذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٥٧/١٣ ، وابن الجوزي في المنتظم ٦٤/١١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٣ .

-قلت : هذا مما تفرد به أنس بن مالك ﷺ .

ما كان من أبي طلحة وزوجه أم سليم رضي الله عنهما:

٢١ -أخرج البخاري[١]: "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ[٢]، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ[٣]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ[٤]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ[٥] بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلامٌ[٦] كَيِّسٌ[٧]، فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَا

---

(١) الصحيح : كتاب: الوصايا ، باب: قول الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] (٢٦١٦) .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي، مولاهم ، أبو يوسف الدورقي، قال أبو بكر الخطيب: " كان ثقة حافظاً متقناً"، كما وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر، من العاشرة ، مات سنة اثنين وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣١٣/٣٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٦٠٧/١ .

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن أبي علية الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، قال عنه شعبة: " ريحانة الفقهاء"،وقال: " سيد المحدثين" ، وقال ابن معين: " كان ثقة صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً" ، وقال النسائي: "ثقة ثبت" ، وقال ابن حجر: " ثقة حافظ " ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٢٨/٣-٣٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٠٥/١.

(٤) عبدالعزيز بن صهيب ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٦٨.

(٥) سبقت الترجمة له، ص٢٣.

(٦) غلام : الصبي الصغير ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشب . ابن منظور: لسان العرب، مادة (غلم) ٤٤٠/١٢ .

(٧) كيس : أي حسن الفعل . ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (كيس) ٢١٨/٤ .

- كما أخرجه البخاري في كتاب: الديات ، باب: من استعان عبداً أو صبياً (٦٥١٣) ، عن عمرو بن زرارة [بن واقد الكلابي ، أبو محمد النيسابوري ، وثقه النسائي وابن حجر، وزاد ابن حجر أنه ثبت من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣١/٢٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٢/١]، عن إسماعيل بن علية ، بالاتفاق مع بقية السند السابق .

قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟"

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٩٨٨) ، عن إسماعيل بن علية، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

- كما أخرجه البخاري أيضاً في الأدب المفرد، (تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط٣، دائر البشائر الإسلامية، بيروت ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م) (١٦٤) .

- والحديث ساقه ابن سعد في الطبقات١٩/٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١٦٠/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٤/٣، وابن كثير في البداية والنهاية٣٧/٦.

- قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

٢٢ -أخرج الإمام أحمد[١] : **"حَدَّثَنَا يَزِيدُ**[٢]**، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ** [٣]**،عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ**[٤]**بِيَدِي مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَتْ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي، وَهُوَ غُلامٌ**[٥]**كَاتِبٌ. قَالَ: فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ قَطُّ صَنَعْتُهُ أَسَأْتَ ، أَوْ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ"**[٦].

---

(١) المسند : (١٢٢٥١) .

(٢) يزيد بن هارون بن زادان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، قال الإمام أحمد: "كان حافظاً متقناً للحديث" ، وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي وأبو حاتم وابن حجر، وزاد العجلي أنه ثبت، وزاد ابن حجر أنه متقن، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: " ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد بن هارون" ، من التاسعة، مات سنة ست ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٢/٢٦٥-٢٦٧؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٦٠٦.

(٣) ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٤) سبقت الترجمة لها، ص١٩.

(٥) غلام: الصبي الصغير، وقيل: من حين يولد إلى أن يشب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (غلم) ١٢/٤٤٠.

(٦) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

- كما أخرجه الإمام أحمد بالسند نفسه (١٣٠٦٧) .

- والحديث أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٧٥٣) ، قال حسين أسد : " إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح" .

- وقد ساقه ابن سعد في الطبقات ٧/١٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٣٨٠ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٧١٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢٢ .

- قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

من أحوال أهل المدينة عند قدوم النبي ﷺ إليها :

٢٣ -أخرج أبو داود[(١)] : "حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٢)]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [(٣)]،عَنْ حُمَيْدٍ [(٤)]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ [(٥)] يَوْمَانِ[(٦)] يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: "مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟" قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ[(٧)]،فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهِ ﷺ : "إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا، يَوْمَ الأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ""[(٨)].

---

(١) السنن : كتاب: الصلاة ، باب: صلاة العيدين (١١٣٤) .

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص١١ .

(٣) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) حميد الطويل ، ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) لهم : أي لأهل المدينة. العظيم آبادي : محمد شمس الحق ، (ت١٣٢٩هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ . ٣٤١/٣ .

(٦) يومان : هما يوم النيروز: وهو مشهور ، وهو أول السنة الشمسية ، ويوم المهرجان: وهو يوم يعتدل فيه الهواء، لا حر ولا برد، ويستوي فيه الليل والنهار. العظيم آبادي : عون المعبود ٣٤١/٣.

(٧) الجاهلية: أي قبل أيام الإسلام. ابن منظور: لسان العرب، مادة (جهل) ١٣٠/١١ .

(٨) قال الألباني : " صحيح " .

- والحديث أخرجه النسائي في السنن ، كتاب: صلاة العيدين ، [بدون تسمية للباب] (١٥٥٦) عن علي بن حُجر [بن إياس السعدي، أبو الحسن المروزي، قال النسائي: " ثقة مأمون حافظ"، وقال أبو بكر الخطيب: " كان صادقاً متقناً حافظاً "، وقال ابن حجر: " ثقة حافظ"، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وأربعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٣٥٨/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٩٩/١] ، عن إسماعيل بن علية ، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود، وفيه " كان لأهل الجاهلية " ، "ويوم الفطر، ويوم الأضحى"، وليس فيه سؤال النبي ﷺ ، صححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦٢٢) ، عن عفان [الصفار] ، عن حماد [بن سلمة]، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود ، وفيه " يوم النحر" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم".

= – كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده في روايتين مكررتين، بسندين مختلفين عن حميد الطويل، عن أنس، وكلاهما صحيح على شرط الشيخين، كما قال محققو الكتاب.

– والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٩١) ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٥٥) .

– وساقه الرافعي : عبدالكريم بن محمد القزويني (ت٦٥٧هـ) ، التدوين في أخبار قزوين ، (تحقيق: عزيز الله العطاري، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م) ١٣٨/٣ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

٢٤ -أخرج الإمام أحمد : [١] " **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ [٢]،قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[٣]، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ[٤]: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ مُحَمَّةٌ[٥]، فَحُمَّ النَّاسُ[٦]، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ قُعُودٌ يُصَلُّونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "صَلاةُ الْقَاعِدِ نِصْفُ صَلاةِ الْقَائِمِ"، فَتَجَشَّمَ النَّاسُ[٧]الصَّلاةَ قِيَامًا**"[٨].

---

(١) **المسند : (١٢٣٩٥) .**

(٢) **محمد بن بكر بن عثمان البرساني ، أبو عثمان البصري، قال الإمام أحمد : " صالح الحديث"، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ"، من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٣٣/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٧٠/١.**

(٣) **عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم ، المكي، كان فقيهاً فاضلاً ، قال ابن حجر: " كان يدلس ويرسل" ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومئة أو بعدها. ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٦٣/١ .**

(٤) **محمد بن مسلم الزهري ، ثقة حافظ متقن ، سبقت الترجمة له، ص٦١.**

(٥) **محمة : أي ذات حمى ، وقيل: كثيرة الحمى . ابن منظور: لسان العرب، مادة (حمم) ١٥٠/١٣ .**

(٦) **حم الناس: أي أصابتهم الحمى . الرازي: مختار الصحاح ، مادة (حمم) ٦٦/١ .**

(٧) **تجشم الناس: أي تكلفوا على شقة . ابن منظور: لسان العرب، مادة (جشم) ١٠٠/١٢.**

(٨) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " حديث صحيح ، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ، إلا أن ابن جريج – وهو عبدالملك بن عبدالعزيز – مدلس ولم يصرح بسماعه من ابن شهاب" .

– قلت: هذا الحديث تفرد به الإمام أحمد عن أنس ﷺ ، وله طريقان عن غير أنس:

– عن عمرو بن العاص [بن وائل السهمي، صحابي مشهور، أسلم عام الحديبية، وتولى إمرة مصر مرتين ، ومناقبه كثيرة ومشهورة، توفي سنة نيف وأربعين. ابن حجر: الإصابة٤٢٣/٣]، وأخرجه مالك بن أنس الأصبحي، (ت ١٧٩هـ)، الموطأ، (تحقيق: محمد عبدالباقي، [د.ط]، دار إحياء التراث ، مصر ، [د.ت]) (٣٠٨) .

– والحديث له طريق عن عبدالله بن عمر ﷺ ، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٤١٢٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٦٤١) .

المبحث الثاني

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

٢٥ -أخرج البخاري : (١) "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ (٢)،حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا (٣)، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (٤)،قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" لا حِلْفَ فِي الْإِسْلامِ"؟ (٥)، فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ (٦) النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ فِي دَارِي". دَارِي".

---

(١) الصحيح : كتاب: الكفالة ، باب: قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً ﴾ [النساء: ٣٣] (٢١٧٢) .

(٢) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني، أبو جعفر التاجر، قال عنه ابن معين: " ليس به بأس" ، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق"، ولم يوثقه إلا أبا زرعة ومحمد الحضرمي ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٣٨٦/٢٥ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٨٤/١.

(٣) إسماعيل بن زكريا الخلقاني، أبو زياد الكوفي، لقبه : شقوص، قال عنه ابن معين: " ليس به بأس"، وفي موضع آخر قال : " صالح الحديث" ، وقال عنه ابن حجر: " صدوق يخطئ قليلاً "، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٩٤/٣ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب١٠٧/١ .

(٤) عاصم الأحوال ، ثقة، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٥) لا حلف في الإسلام: الحلف : هو العهد ، والمعنى لا يتعاهدون في الإسلام على الأشياء التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية. ابن حجر: فتح الباري ٤٧٣/٤ .

(٦) حالف: هو الإخاء في أول الهجرة. ابن حجر: فتح الباري ٤٧٣/٤.

- الحديث أخرجه البخاري في الصحيح، في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن عاصم الأحول، عن أنس، مع وجود اختلاف في بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى.

- وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: فضائل الصحابة [رضي الله عنهم]، باب: مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه رضي الله عنهم (٢٥٢٩) ، عن أبي جعفر محمد بن الصباح ، عن حفص بن غياث[بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي ، القاضي الفقيه ، قال ابن حجر: " ثقة تغير حفظه قليلاً في الآخر"، من

الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومئة. ابن حجر: تقريب التهذيب ١٧٣/١]، عن عاصم الأحول قال : " قيل لأنس ".

= – وأخرجه أبو داود في السنن ، كتاب: الفرائض ، باب: في الحلف (٢٩٢٦) ، عن مسدد ، عن سفيان [بن عينية بن أبي عمران ، قال عنه العجلي: " ثقة ثبت " ، وقال ابن حجر:" ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره"، من الثامنة ، مات سنة ثمان وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ١٩٤/١١؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٤٥/١]، عن عاصم الأحول قال: عن أنس ، والحديث فيه اختلاف في ترتيب الألفاظ وهذا لم يخل بالمعنى ، صححه الألباني.

– وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩٨٦) ، عن عفان [بن مسلم] ، عن حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أنس ، وهو نحو رواية مسلم ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".

– كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن عاصم الأحول، عن أنس، والإسنادان كلاهما صحيح كما قال محققو الكتاب.

– والحديث أخرجه أبو يعلى في المسند (٤٠٢٨) ، قال حسين أسد : " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٤٥٢٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٣٠٢) .

– وساقه ابن سعد في الطبقات ٢٣٨/١ ، وابن الجوزي في المنتظم ٢٧٠/٣، والأصبهاني : أحمد بن محمد السلفي، (ت٥٧٦هـ) ، معجم السفر ، (تحقيق: عبدالله البارودي، [د.ط]، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، [د.ت] ١٥/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٤/٣ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

٢٦ -أخرج مسلم :[١] " **حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ [٢]،حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ[٣]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ – يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ– [٤]، عَنْ ثَابِتٍ [٥]،عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ[٦]وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ** "[٧].

---

(١) الصحيح : كتاب: فضائل الصحابة [رضي الله عنهم] ، باب: مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه رضي الله عنهم (٢٥٢٨) .

(٢) حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي ، المعروف بابن الشاعر، قال عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم: " ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث"، كما وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وخمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٦٨/٥ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٥٣/١ .

(٣) عبد الصمد بن عبدالوراث بن سعيد ، ثقة صدوق ، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٤) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١ .

(٥) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) سبقت الترجمة له، ص٢٤.

(٧) سبقت الترجمة له، ص٢٣.

– والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥٤٥) عن عبدالصمد ، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم " .

– كما أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٣٢٠) ، قال حسين أسد : " إسناده صحيح" ، والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٨٢) ، والحاكم في المستدرك (٥١٦٧) ، وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٣٠) .

– والحديث ساقه ابن الجوزي في المنتظم ٧٤/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٧/٣ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

٢٧ -أخرج الترمذي: [(١)]" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [(٢)]،حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٣)]، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ[(٤)]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ[(٥)]الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ[(٦)]، فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ [(٧)] أُقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِيَ امْرَأَتَانِ فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُمَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ قَدْ اسْتَفْضَلَهُ[(٨)]، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ

---

(١) السنن : كتاب: البر والصلة ، باب: : ما جاء في مواساة الأخ (١٩٣٣) .

(٢) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي ، أبو جعفر الأصم ، وثقه النسائي وابن حجر ، وزاد أنه حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٩٦/١ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٨٥/١ .

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن علية، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له ، ص١٢٥.

(٤) حميد الطويل ، ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة القرشي الزهري، أبو محمد ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، والثمانية السابقين للإسلام ، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين ، كان اسمه : عبد عمرو ، فغيره النبي ﷺ إلى عبدالرحمن ، هاجر الهجرتين وشهد بدراً وسائر المشاهد ، كان تاجراً كثير البذل والصدقة ، سيداً من سادات المسلمين ، مناقبه كثيرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع . الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦٨/١-٧٢ ؛ وانظر: ابن حجر : الإصابة ٣٤٦/٤-٣٤٩ .

(٦) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي الحارثي ، البدري النقيب ، استشهد يوم أحد . الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٨/١ ؛ وانظر: ابن حجر : الإصابة ٥٨/٣ .

(٧) هلم : أي تعال . الرازي : مختار الصحاح ، مادة (هلم)٢٩١/١ .

(٨) استفضله : الفضلة : هي البقية من الشيء . ابن منظور: لسان العرب، مادة (فضل) ٥٢٦/١١ .

وَضَرٌ[١]مِنْ صُفْرَةٍ[٢]، فَقَالَ: " مَهْيَمْ ؟"[٣]، قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ الأَنْصَارِ[٤]، قَالَ: قَالَ: " فَمَا أَصْدَقْتَهَا؟" [٥]، قَالَ: نَوَاةً. قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ [٦] مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: "أَوْلِمْ [٧]،وَلَوْ بِشَاةٍ"[٨]".

---

(١) وضر : أي لطخاً من خلوق أو طيب له لون ، وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته، وقيل: هو الأثر من غير الطيب . ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة (وضر) ١٩٥/٥ .

(٢) صفرة : هي الخلوق، وهو طيب يصنع من الزعفران . المباركفوري: تحفة الأحوذي ٥٢٦/٦ .

(٣) مهيم : كلمة يستفهم بها ، معناها : مالك ، أو ما شأنك . ابن منظور: لسان العرب، مادة (مهيم) ٥٦٦/١٢.

(٤) امرأة من الأنصار : هي أم إياس بنت أبي الحيسر أنس الأوسي. ابن حجر: الإصابة ١٦٩/٨.

(٥) أصدقتها : أي جعلت لها صداقاً وهو المهر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (صدق) ١٩٧/١ .

(٦) نواة : أي نوى التمر. والقيمة عنها يومئذ كانت خمسة دراهم . المباركفوري: تحفة الأحوذي ٣٥٣/٦.

(٧) أولم : أي أصنع وليمة ، وهي طعام العروس والإملاك ، وقيل: هي كل طعام صنع لعرس وغيره. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ولم) ٦٤٣/١٢ .

(٨) قال الترمذي: " حديث حسن صحيح " ، وصححه الألباني .

- وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: النكاح، باب: الوليمة ولو بشاة (٤٨٧٢)، عن علي[بن عبدالله بن جعفر السعدي، مولاهم ، أبو الحسن المديني، قال البخاري: " ما استصغرت نفسي إلا عند ابن المديني"، وقال فيه شيخه سفيان بن عينية: " كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني "، وقال النسائي: " كأن الله خلقه للحديث" ، وقال المزي: " الإمام المبرز في هذا الشأن، صاحب التصانيف الواسعة ، والمعرفة الباهرة "، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت أمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله " ، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥/٢١، ٣٣ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب٢٠٣/١]، عن سفيان [بن عينية] ، عن حميد ، عن أنس ، والحديث مختصر على قصة زواج عبدالرحمن بن عوف، وليس فيه ذكر للمؤاخاة ، وفيه " لما قدموا المدنية ، نزل المهاجرون على الأنصار" .
- كما أخرجه البخاري في صحيحه في أربع روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، وكلها مختصرة جداً على زواج عبدالرحمن بن عوف .
- وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: النكاح، باب: الصداق، وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به (١٤٢٧) ، عن محمد بن

عبيد الغبري [البصري، وثقه النسائي وابن حجر، وقال أبو حاتم: " صدوق" ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٦١/٢٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٥/١]، عن أبي عوانة [وضاح اليشكري البزار الواسطي، مشهور بكنيته، قال عفان بن مسلم : " كان ثبتاً"، وثقه الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر ، وزاد أنه ثبت ، من السابعة، مات سنة خمس وسبعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٤٤٦/٣٠– ٤٤٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٨٠/١] ، عن قتادة ، عن أنس ، وهو حديث مختصر جداً على أن عبدالرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله ﷺ على وزن نواة من ذهب، فقال له رسول الله ﷺ : " أو لم ولو شاة " .

– كما أخرجه في الباب نفسه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين ، وهما مختصرتين جداً مثل الرواية السابقة عند مسلم .

– وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: النكاح، باب: الوليمة (١٩٠٧) ، عن أحمد بن عبدة [بن موسى الضبي، أبو عبدالله البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حجر، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٩٩/١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٨٢/١]، عن حماد بن زيد [بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، كان ضريراً فقيهاً إماماً، وثقه كثير من أهل العلم، وزاد ابن سعد أنه ثبت وكذلك ابن حجر، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٢٥٠/٧ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٧٨]، عن ثابت البناني ، عن أنس، وهو حديث مختصر جداً على أن رسول الله ﷺ رأى على عبدالرحمن أثر صفرة ، فسأله عن ذلك ، فأخبره أنه قد تزوج على وزن نواة من ذهب، فقال : " أو لم ولو بشاة "، صححه الألباني.

– وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: النكاح، باب : قلة المهر (٢١٠٩) ، عن موسى بن إسماعيل [المنقري]، عن حماد [بن زيد]، عن ثابت البناني، وحميد، عن أنس، والحديث كما عند ابن ماجة، صححه الألباني.

– وأخرجه النسائي في السنن ، كتاب: النكاح، باب: دعاء من لم يشهد التزويج (٣٣٧٢) ، عن قتيبة [بن سعيد البغلاني الثقفي ، أبو رجاء ، أثنى عليه الإمام أحمد ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حجر، وزاد أنه ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٥٢٨/٢٣– ٥٢٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٥٤/١] ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت، عن أنس، والحديث كما عند ابن ماجة وأبي داود ، صححه الألباني.

– كما أخرجه في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، منها سندين عن أنس، عن عبدالرحمن بن عوف، وكلها نحو رواية النسائي السابقة، وكلها صححها الألباني.

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٩٧٦) ، عن إسماعيل [بن علية]، عن حميد الطويل، عن أنس، والحديث كما عند الترمذي، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

- كما أخرجه في ست روايات مكررة، بأسانيد مختلفة ، كلها مختصرة نحو الروايات السابقة، والأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين إلا سند واحد على شرط البخاري كما قال محققو الكتاب.
- والحديث أخرجه مالك في الموطأ (١١٣٥) ، وعبد بن حميد في مسنده (١٣٦٧) ، والدارمي في السنن (٢٢٠٤) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٣٤٨) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب، وابن حبان في الصحيح (٤٠٦٠).
- والحديث ساقه ابن سعد في الطبقات ١٢٥/٣، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، (تحقيق: سيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م) ١٩٨/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٤/٣٥، وابن الجوزي : المنتظم ٢٣/٥، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٨/٣ .
- قلت : مؤاخاة النبي ﷺ بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضي الله عنهما، وقصة زواج عبدالرحمن تفرد بها أنس ﷺ عن عبدالرحمن بن عوف.

٢٨ -أخرج الترمذي : (١) " حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ (٢) بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ(٣)، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ (٤)،عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ(٥) أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ(٦) مِنْ كَثِيرٍ، وَلا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ (٧)،وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَاء (٨)، حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " لا مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ " "(٩).

---

(١) السنن : كتاب: صفة القيامة، والرقائق، والورع ، [بدون تسمية للباب:] (٢٤٨٧) .

(٢) الحسين بن الحسن بن حرب السلمي ، أبو عبدالله المروزي، نزيل مكة، قال عنه ابن أبي حاتم وابن حجر: "صدوق" ، من العاشرة مات سنة ست وأربعين ومئتين. ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤٩/٣ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٦٦/١ .

(٣) محمد بن إبراهيم ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٤) حميد الطويل ، ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) لما قدم النبي ﷺ المدينة : قال المباركفوري: " أي حين جاءها أول قدومه أتاه المهاجرون أي بعد ما قام الأنصار بخدمتهم ، وإعطائهم أنصاف دورهم وبساتينهم إلى أن بعضهم طلق أحسن نسائه ليتزوجها بعض المهاجرين" . تحفة الأحوذي ١٥٨/٧، وتصرف الأنصار هذا كان بعد أن قام رسول الله ﷺ بالمؤاخاة بينهم ، وبين المهاجرين .

(٦) أبذل : البذل : هو العطاء. الرازي : مختار الصحاح ، مادة (بذل) ١٨/١ .

(٧) المؤنة : أي مؤنة الخدمة في عمارة الدور والنخيل وغيرها . المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٥٩/٧ .

(٨) المهنأ : أي ما يأتي بلا تعب ، والمعنى : أشركونا في ثمار نخيلهم ، وأعطونا نصف ثمارها بعد أن قاموا بسقيها وإصلاحها . المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٥٩/٧ .؟

(٩) قال الترمذي : " حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه " ، وصححه الألباني.

- أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠٠٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣٧٨٠)، قال حسين أسد: "رجاله رجال الصحيح" ، والبيهقي في الكبرى (١١٨١٤) .

- والحديث أورده ابن سعد في الطبقات ٥٢٣/٣ ، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ١٩٨/١ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠٥/٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/٣٥ ، وابن

المبحث الثالث

تحويل القبلة[١]

٢٩ -أخرج مسلم [٢]: " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ [٤]،حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ [٥]،عَنْ ثَابِتٍ [٦]، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[٧]، فَنَزَلَتْ :﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾[٨]، فَمَرَّ رَجُلٌ[٩]مِنْ بَنِي سَلِمَةَ[١]وَهُمْ رُكُوعٌ

الجوزي في المنتظم ٣٣/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣١/١٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٨/٣ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

(١) حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة في النصف من شعبان من السنة الثانية للهجرة . ابن هشام: السيرة ٢٨٩، والمقدسي: البدء والتاريخ ١٨٤/٤ ، وابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٣/٢؛ وابن كثير: البداية والنهاية ٢٥٢/٣ .

(٢) الصحيح : كتاب: المساجد ومواضع الصلاة ، باب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة (٥٢٧) .

(٣) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم الواسطي ، أبو بكر الكوفي ، صاحب تصانيف ، قال عنه الإمام أحمد : "صدوق" ، ووثقه العجلي وأبو حاتم وابن حجر، وزاد العجلي وابن حجر أنه حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٣٩/١٦ ؛ وانظر : ابن حجر: تقريب التهذيب ٦٧/١ .

(٤) عفان بن مسلم ، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٥) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٦) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) بيت المقدس: أي بيت الطهارة الذي يطهر فيه من الذنوب ، ويقال له أيضاً: إيليا. النووي : شرح النووي ٢٢١/٢ .

(٨) سورة البقرة ، آية (١٤٤) .

(٩) رجل : قيل هو عباد بن بشر : ابن حجر: فتح الباري ٩٧/١ .

فِي صَلاةِ الْفَجْرِ، وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً، فَنَادَى: أَلا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ، فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ".

---

(١) بنو سلمة : بكسر اللام ، هم بطن كبير من الأنصار ثم من الخزرج . والسمعاني : الأنساب ١/٢٥٢ ؛ وانظر : ابن حجر : فتح الباري ٢/١٤٠ .

- الحديث أخرجه أبو داود في السنن ، كتاب: الصلاة ، باب: من صلى لغير القبلة ثم علم (١٠٤٥) ، عن موسى بن إسماعيل المنقري عن حماد بن سلمة ، بالاتفاق مع باقي السند عند مسلم ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠٣٤) ، عن عفان بن مسلم، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، قال محققو الكتاب: : " إسناده صحيح على شرط مسلم " .
- وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٠٠٨) ، كما أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٨٢٦) ، بإسناد صحيح كما قال محقق الكتاب، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٧٤) .
- وقد ساقه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٢٤٢ ، والمقدسي: ضياء الدين محمد واحد بن أحمد، (ت٦٤٣هـ) ، فضائل بيت المقدس، (تحقيق: محمد مطيع الحافظ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ)١/٥٥ .
- والحديث له طرق أخرى عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه عدد من الصحابة ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.